

أثر تطبيق استراتيجية الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الناقد

أ.م.د. نغم محمود عبد

وزارة التربية/كلية بغداد الكرخ للمتميزين

م.م. بشرى رعد ابراهيم

ebrahim bushra 408@ gmail.com

وزارة التربية/مديرية تربية بغداد- الرصافة الأولى

الملخص

تسعى اجراءات الدراسة الحالية الى الكشف عن " أثر تطبيق استراتيجية الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الناقد "، وبعد أن اختارت الباحثتان ثانوية الرصافة الاولى للبنات بصورة غير قصدية في تنفيذ التجربة، بلغت عينتها ٦٠ طالبة بمجموعتين هما: (المجموعة التجريبية) وعدد طالباتها ٣٠ طالبة وستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الاستكشاف الموجه، والمجموعة الضابطة وعدد طالباتها ٣٠ طالبة وستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية، وتم اعداد اختبارين للتحصيل والتفكير الناقد وتثبيت صدق فقرات الاداتين وثباتهما ومعاملاتهما للصعوبة والتمييز، وبعد تطبيق التجربة تم التعامل مع النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتراپطين، وبينت وجود فروق دالة لصالح المجموعة التي درست باستراتيجية الاستكشاف الموجه على حساب المجموعة الضابطة، و وفقا للنتائج المبينة توصلت الباحثتان إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الأثر، استراتيجية الاستكشاف الموجه، التحصيل، التفكير الناقد.

The effect of applying the guided exploration strategy on the academic achievement of fifth-grade female students in the Holy Qur'an and Islamic education and developing their critical thinking

Nagham Mahmoud Abd

Bushraa Raed Abraham

Methods of teaching the Holy Quran and Islamic education Translate

Abstract

The procedures of the current study seek to reveal “the effect of applying the directed exploration strategy on the academic achievement of fifth-grade female students in the Holy Qur'an and Islamic education and developing their critical thinking.” After the two researchers unintentionally chose Rusafa First Secondary School for Girls to implement the experiment, their sample amounted to 60 students in two groups. They are: (the experimental group) with a number of 30 students, and the subject of the Holy Qur'an and Islamic education will be taught using the guided exploration strategy, and the control group, with a number of 30 students, and the subject of the Holy Qur'an and Islamic education will be taught in the usual way. Two tests for achievement and critical thinking were prepared and the validity of the items of the two tools, their stability, and their coefficients for difficulty and discrimination were established. After applying the experiment, the results were dealt with using a t-test for two independent and correlated samples, and it showed that there were significant differences in favor of the group that studied with the directed exploration strategy at the expense of the control group. According to the results shown, the two researchers reached a number of conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: impact, Directed exploration strategy, achievement, critical thinking

الفصل الأول

مشكلة البحث Problem of the Research

عندما بدأت فكرة التعليم والتعلم بالتنفيذ منذ عصور ممعنة في القدم كانت بحاجة ملحة الى التحسن والتطوير الذي يلائم مواجهة مشكلات الحياة العديدة لتمكن الانسان من تحديها والتغلب عليها بلا تردد، بل أخذ يجرب المحاولة وراء الاخرى كي ينجح في هذا التحدي، لذا بدأ التطور المرحلي لهذه الفكرة وفقاً لتطور استخدام التكنولوجيات.

وأكدت الأبحاث والدراسات الحديثة على أن التدريس بالطريقة التقليدية والمستندة إلى التلقين والحفظ لا يتناسب مع التحديات العائقة لأنظمة التعليم، ومما يسجل على هذه الطريقة أن المتعلم

غاية ما يقوم به هو استرجاع ما حفظه عند أدائه للاختبار، وهذه الحالة لا تتناسب مع الأسس التربوية الحديثة وتتقاطع معها، فإن الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس وظيفتها تنمية ورفع مستوى قدرة الطلبة العقلية العليا، فلا يكتف المتعلم بحفظ النصوص فقط، وإنما الهدف المعول عليه من المناهج العلمية والطرائق المستحدثة في التدريس إيصال الطلبة إلى مرحلة التي يصبح محور العملية التعليمية هو المتعلم وله الدور الفعال والأكثر نشاطاً وتفاعلاً، ويمكن أن تنمي من قدرته على التفكير الناقد، لكن المشكلات في ذلك كثيرة منها إن غالبية المدرسين يفضلون التدريس بالأساليب التقليدية القديمة في التدريس، لأنها تعطيهم السلطة المطلقة داخل غرفة الصف مما يقلل من فرص مناقشة الطلبة للمدرسين، فيتولد لدى المتعلم الإحساس بالإحباط والضعف أمام قدرة المدرس المعرفية التي لا يمكن الوصول إليها، وهذا الإحساس يقلل من طاقات المتعلم الإبداعية، ويحد من قدراته المعرفية، فيبقى أسيراً لما يقدم له من معارف ومعلومات، يحفظها ويسترجعها كما هي من دون زيادة أو نقصان، فتتطور لديه القدرة على الحفظ على حساب المهارات المعرفية الأخرى، وهي صورة من صور التلقين المرفوض.

وإن مما يلاحظ على مناهج وبرامج مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية النزوع نحو الكم المعرفي، مع أنه لا يمكن إنكار أهمية تمكن المتعلمين من المعرفة الإسلامية من مختلف مصادرها، إلا أن الأهم من ذلك هو تنمية المهارات المنهجية والقدرات العلمية لدى المتعلمين، وهو ما يقتضي الانتقال في طرائق تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من مجرد تلقين المادة العلمية إلى فهمها، ولذلك ظهرت الحاجة إلى تنوع طرائق التدريس بوصفها الأداة التي يتم بها تنظيم خطة العمل داخل حجرة الصف، وبهذه الطريقة يتم تبسيط المحتوى وتحديد الأساليب واختيار الأنشطة وتحقيق الأهداف المحددة، ومن خلال مقابلة العديد من المدرسين ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية أشاروا إلى أن الاستراتيجيات الحديثة وخاصة استراتيجية الاكتشاف الموجه غير مستخدمة بشكل فعال في تدريس هذه المادة، مما يتسبب بحسب رأيهم في انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في حين أن الطرائق المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية ما زالت تقليدية وعاجزة عن تزويد الطلبة بالأدوات التفكيرية والقدرات العقلية، وهذا ما دفع الباحثان إلى إجراء دراستهما الحالية التي تستهدف الإجابة عن المشكلة الآتية: " ما أثر استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الناقد ؟" لعل ذلك يسهم في علاج المشكلة والتخفيف من حدتها.

اهمية البحث Importance of the Research

لقد أولت مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية أهمية كبيرة للجانب التربوي والنفسي، لاسيما أن هدف التربية الإسلامية الشامل هو الإنسان بجميع جوانبه الشخصية المتكاملة المعرفية والنفسية والروحية والجسدية وتعهدت مناهج التربية الإسلامية بتلك الجوانب من خلال التربية والتعليم، فأنها استهدفت تكامل هذه الجوانب في حركة نموها وتناسقها بحيث يصبح الإنسان متزناً في شخصيته ذا نظرة شمولية للأمور في الحياة من خلال استغلال معلومات الطلبة المخزونة ضمن نظامهم الإدراكي وتنميتها، لتشمل تلك التنمية الاجتماعية والانفعالية وتحقيق الاهداف المنشودة من التعليم (العنزي، ٢٠١٣: ٣).

فهناك طرائق متعددة يمكن للمدرس أن يختار منها ما يناسب الهدف الذي يرمي إليه ويحسن اختيار الاستراتيجية التي تلائم حاجات الطلبة مع مراعاة الفوارق الشخصية بين الجميع وهو ما يجسده العمل بطرائق التدريس الحديثة، وإن لطبيعة الأساليب التدريسية الحديثة أهمية في استثارة دوافع الطلبة من حيث تشكيل السلوك التعليمي وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة عموماً، ولذلك يمكن القول بأن استخدام طرائق تعليمية ناجحة يؤدي إلى زيادة فاعلية مشاركة الطلاب داخل غرفة الصف بشكل ملحوظ، وإن أهمية التدريس تتحدد في مساعدة الأفراد على بناء نظام متكامل من المعرفة، يمكن من خلالها إدراك العلاقات القائمة بين أنواع الخبرات والمعارف المتعددة، فضلاً عن مساعدة المتعلم على توظيف الخبرات والمعارف في حياتهم العملية، لذا فإن التدريس فن من الفنون ليس في وسع كل منا القيام به إذا ما أردنا أن يحقق المهمة التي وجد من أجلها، وبخاصة أنها عملية تتعامل مع العقول على اختلاف ما بينها من فروق فردية، وتخضع للعديد من المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على ساحة هذا الكون، والتي هي في تجدد وتغير دائم (الحسناوي، ٢٠١٩: ٤١).

و وفق اطلاع الباحثان على البحوث في جانب استراتيجيات التدريس لاحظن بأن جميع الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والمعاصرة تشترك في خاصية أساسية وهي جعل عملية التعليم تدور حول المتعلم، وتأكيداً بشكل متواصل على ضرورة اعتياد الطلبة على التفكير بأنواعه وتنمية قدراتهم التحصيلية وتعد هذه النتيجة مضمونة ومرحلة متقدمة من مراحل التعلم التي تضمنها الاستراتيجيات التدريس الحديثة للمتعلمين، وخاصة إذا استخدمت استراتيجية الاستكشاف الموجة التي تعد من أحدث الاستراتيجيات في التدريس وأكثرها فاعلية في تنمية تفكير الطلبة وشدهم للدراسة والتي تجعل من المتعلم هو الذي يدرس بنفسه من خلال توجيه بسيط من المدرس، كما إن ممارسة العمليات العقلية وتنميتها هي الهدف الأساس لهذه الاستراتيجية.

حيث تؤكد استراتيجية الاستكشاف الموجة على الطريقة الاستكشافية في التدريس والتي تتبنى العمل والتجريب بدل التلقين لما له من تأثير في إيجاد عقول ناقدة مستفسرة بدلاً من العقول

السلبية، أي أنه يفحص الأفكار وينقدها قبل قبولها، وهي من الاستراتيجيات التي تنمي القوى العقلية للمتعلم عن طريق استخدام ما لديه من معلومات في استكشاف قواعد العلم فمهمة التدريس الأساسية هي تهيئة طلبة قادرين على الاحساس بالتغيرات المستمرة والسيطرة عليها وضبطها، وتعمل على تنمية التفكير عند الطلبة، وذلك لأنها تضعهم في مواقف تحتم عليهم التفكير، فهم منهمكون بالتوصل الى الاستنتاجات واكتشاف القاعدة والنتائج بأنفسهم وتحت اشراف المدرس وتحثهم على التفكير الناقد المتفحص للمعلومة (سيد، ٢٠١٧: ٢٣٣).

حيث أن المتعلم في هذه المرحلة يكون قادراً على وصف الأشياء بتفاصيلها وكذلك يستطيع الربط بين العلاقات المتنوعة وبناء افتراضات ومحاولة التحقق منها وهذه من أهم خطوات التفكير الناقد لإصدار الاحكام وكشف الاخطاء، وللتفكير الناقد أهمية في العملية التربوية، فهو يجعل عملية اكتساب المعرفة نشطة، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تبريرات صحيحة ومقبولة في المشاكل اليومية، كما يؤدي إلى أن يراقب الطلاب تفكيرهم وضبطه، وتكون الأفكار لديهم أكثر وضوحاً ودقة، مما يساعدهم في اتخاذ قراراتهم في الحياة اليومية، لأن التفكير الناقد مهم في حل المشكلات وأن العلاقة بينهما إيجابية، ويستطيع المدرس أن يبدي اهتماماً أكبر لغرض تنمية قدرات طلبته على التفكير، وبما أن التفكير الناقد هو نوع من أنواع التفكير فإن تنميته لدى الطلاب قد يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي على الذي يتعلمونه وأن توظيف التفكير الناقد يساعدهم على اكتساب المعرفة واتقانهم بشكل أفضل للمحتوى، ويؤدي الى ربط عناصر المحتوى ببعضها بعضاً، إذا ما قام باستخدام الاستراتيجيات الفاعلة في تدريسه للمادة، لذا كان لزاماً على المدرس استخدام استراتيجيات التدريس التي يكون فيها الطالب ايجابياً لا سلبياً (حسن، ٢٠٢٠: ١٧).

وتجلى الأهمية الخاصة بالبحث بالنقاط الآتية:

- ١ . الأهمية البالغة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في تنشئة الجيل الواعي المؤمن بالدور الريادي الذي ينبغي أن يضطلع به في بناء المجتمع.
- ٢ . يفضل تعزيز محبة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إلى نفوس الطلبة، وجعلها مادة أكثر حيوية وانفتاحاً على طرائق التدريس الأكثر فاعلية.
- ٣ . أهمية التعرف على أثر الاستراتيجية (الاستكشاف الموجه) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن ومهاراتهن الناقدة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- ٤ . أهمية المرحلة الإعدادية، لأنها من أهم مراحل نمو الفرد، وتحقيق نضجه الكامل وتكوين اتجاهات الطلبة وميولهم، فتعمل على تهيئة الطلبة للانتقال إلى المرحلة الجامعية.
- ٥ . الافادة من نتائج البحث للجهات المختصة في وزارة التربية.

هدف البحث Aim of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف: أثر استراتيجية الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الناقد .

فرضيات البحث Hypotheses of the research

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضيات الآتية :-

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية بطريقة الاستكشاف الموجه ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الناقد".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية بطريقة الاستكشاف الموجه".

٣. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية".

حدود البحث :

يتعين البحث الحالي بالحدود التالية :-

١. عينة من طالبات الصف الخامس العلمي ثانوية الرصافة الاولى للبنات- بغداد .
٢. محافظة بغداد- الرصافة الاولى .
٣. (الوحدة الاولى - الوحدة الثانية - الوحدة الثالثة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م .
٤. الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م).

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

اولاً - استراتيجية الاكتشاف الموجه - وعرفها كل من:

➡ (ابو الخير، ٢٠١٦): طريقة يستخدمها المدرس في وضع المتعلم في موقف مثير او في حل مسألة لم تؤلف من قبل فيدفعه هذا الموقف لاستخدام خطوات حل المشكلة القائمة على الاسلوب العلمي في التفكير للوصول الى تعميم او فكرة او مبدأ او حل يمكن على اساسه اتخاذ قرار ما وتطبيق هذا القرار على مواقف جديدة او اعادة العملية من جديد (ابو الخير، ٢٠١٦: ٥١٢).

➡ (الفتلاوي، ٢٠١٧): " استراتيجية يعتمد عليها المدرس بالتدريس من خلال إثارة المتعلم عن طريق وضع المشكلة بصيغة سؤال ويكون فيها التوجيه كاملاً من المدرس وتحصل فيها مناقشة

مسبقة بصورة مختصرة ويكون دور المتعلم فيها محدداً بالقيام بالأنشطة الاستكشافية، والإجابة عن الأسئلة التي تكون من النوع المفتوح والمحدد " (الفتلاوي، ٢٠١٧: ٤٢٤) .

✚ **التعريف الاجرائي لاستراتيجية الاكتشاف الموجه:** هي استراتيجية تعليمية مستحدثة التي اتبعتها الباحثتان لمعرفة أثرها في تدريس طالبات المجموعة التجريبية في الصف الخامس العلمي، عن طريق استنارتهن بوضع مشكلة على صيغة سؤال وإتاحة المجال للطالبات في البحث واستكشاف الحلول تحت إشراف وتوجيه المدرس وصولاً إلى أهداف الدرس.

ثانياً: التحصيل الدراسي - وعرفه كل من:

✚ (الفاخري، ٢٠١٨): " قياس نتيجة ما تعلمه الطالب بعد اجتياز فترة معينة من الوقت من خلال الدرجة التي يحصل عليها من الاختبار التحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي وضعت، ويقوم المدرس بالتخطيط للتحقق اهداف ما يراد من المتعلم الوصول اليه من معرفة عن طريق درجات" (الفاخري، ٢٠١٨: ٢٥).

✚ (الجبوري، ٢٠٢٤): " درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، او مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي، أو تدريب معين " (الجبوري، ٢٠٢٤: ١٨١).

✚ **التعريف الاجرائي للتحصيل:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المستحصلة من خلال استجاباتهن على الاختبار التحصيلي المبني لأغراض هذه الدراسة .

ثالثاً: التفكير الناقد - وعرفه كل من:

✚ (التميمي، ٢٠١٦): " نوع من التفكير المسؤول الذي ييسر عمليات الوصول للقرار ويعتمد على معايير ومحكات خاصة، وكذلك على التقويم الذاتي والحساسية للمواقف المتنوعة " (التميمي، ٢٠١٦: ٢٢).

✚ (كعكي ودلال، ٢٠٢٤): "عملية عقلية مسندة الى قواعد الاستدلال المنطقي المستخدمة من قبل المتعلم لغرض وصوله الى احكام سليمة واصدار ما يناسبها من قرارات وفقاً للأدلة والحجج المعطيات" (كعكي ودلال، ٢٠٢٤: ٨).

التعريف الاجرائي للتفكير الناقد: قدرة الطالبة على تقديم استجابة صائبة عن التعرض الى الفقرات التي يتضمنها الاختبار والذي اعد من قبل الباحثتان والشاملة لخمس اختبارات فرعية، هي: (الاستنتاج، ومعرفة المسلمات أو الافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج) والتي تقاس بالدرجات التي تكتسبها وتحصل عليها الطالبة في عينة البحث.

الفصل الثاني: (الادبيات النظرية ودراسات سابقة)

الادبيات النظرية

أولاً:- استراتيجية الاكتشاف الموجه

تعد استراتيجية التعليم بالاكتشاف الموجه من الاستراتيجيات الفاعلة في تعلم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، حيث تتيح للمتعلم أن يكتشف بنفسه المفاهيم والأفكار وبتوجيه المعلم وتحت إشرافه، وقد تعددت تعريفات الاكتشاف الموجه وفيما يأتي بعض هذه التعريفات أبرز التعريفات ما قاله برونر حول الاكتشاف بأنه: عملية ادراكية تفكيرية تحتاج من الفرد متطلبات لتنظيم وتكثيف المعلومات التي قام بتخزينها بشكل تمكنه رؤية العلاقات المتشابكة والمكونة لعلاقات غير معروفة من قبل.

ويعرف جانبه (Gagen) وعرف الاكتشاف الموجه بأنه: نشاطات متعددة يؤديها الفرد لحل مشكلة تتضمن ظاهرة جديدة تتحدى تفكيره في أثناء بحثه عن حل المشكلة، ومجموعة الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في الموقف الصفّي لإكساب المتعلم المعرفة والمهارة، والخبرة اللازمة في جمع المعلومات عن مفهوم أو مصطلح معين، وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها لاستخلاص المفهوم أو المصطلح وصوغه صوغاً جزئياً . (الهاشمي واخرون، ٢٠١٦: ١٤١).

خصائص التعلم بالاستكشاف:

١. استثارة الدافعية واستغلال حب الطلبة للاكتشاف وتحفيزهم على هذا اللون من ألوان النشاط العقلي في ايجاد حلول للمسائل الصعبة التي تعيق مسار الحياة.
٢. استثمار الخبرات السابقة الموجود لدى الطلبة كأساس لاكتشاف أمور جديدة مثل المفاهيم والقوانين والقواعد.
٣. توفير الأجواء المشجعة لعمليات الاكتشاف.
٤. مساعدة الطلبة على عمليات التخمين لغايات اكتشاف الحل.
٥. التأكد من صحة الفروض والتخمينات للوصول إلى النتائج الصحيحة.
٦. متابعة المتعلم على استخدام خطوات التطبيق بشكل صحيح.

(الكريمين، ٢٠٢١: ١٨٧)

دور المدرس في استراتيجية الاستكشاف الموجه :

يلعب المدرس دوراً هاماً في الدروس الاستكشافية، لأن دوره لا يقتصر على إيصال المعلومات إلى المتعلم، بل يقوم بتوجيه جميع الأنشطة الاستكشافية عن طريق إعطاء تعليمات والتوجيهات العديدة حول المادة لتمكين الطلبة من الوصول إلى الإجابات بأنفسهم، مستخدمين الأسلوب الاكتشاف، بحيث لا يكون الدرس نفسه نسقاً منطقياً جاهزاً، بل هو تفاعل ذهني وعاطفي بين المدرس وطلابه يحتوي على معلومات معينة، لأنه غالباً ما يمثل مشكلة تتطلب التحليل والتفكير لإنتاج المعرفة .

لذا فان مهارة المدرس تعد من الاسس التي يستند عليها نجاح طريقة الاستكشاف الموجه، فالمدرس هو المخطط والمنظم والمرشد في مراحل هذه الطريقة كلها فهو الذي يوضح المواقف الغامضة ويكمل المعلومات الناقصة ويعطي ارشاداته للالتزام بالموضوع وعدم الخروج عن موضوعية الدرس .

(نمر، ٢٠٢١: ٧٥)

مزايا استراتيجية الاستكشاف الموجه :

١. يساعد الاستكشاف الطلبة في تعلم كيفية متابعة القرائن وتسجيل النتائج حتى يتمكنوا من معالجة المشكلات الجديدة.
٢. يتيح للطلبة العديد من الفرص للوصول إلى ما يتم الاستدلال عليه بالتفكير الاستقرائي (المنطقي) أو الاستنباطي.
٣. يعمل الاستكشاف على المراحل العقلية المتقدمة كالتركيب والتقييم، ويشجع الوصول للتفكير النقدي.
٤. تجعل الطلبة يعتادون التحرر من الخضوع للآخرين واتباع الافكار القديمة .
٥. يمكن الطلبة من تطوير تفكيرهم الابداعي والابتكاري.
٦. توفير الفضول والإثارة التي يشعر بها الطلبة والتي من شأنها تنمي الدافعية لديهم عند اكتشاف المعرفة بأنفسهم.
٧. تشير افكار بياجيه الى ان التعلم بطريقة الاستكشاف الموجه تعلم الكثير عن كيفية حدوث التفكير الادراكي من خلال طرح اسئلة واضحة .
٨. يشجع الاستكشاف على التعلم الذاتي وهذا بدوره ينمي مفهوم الذات والثقة بالنفس وزيادة مستوى الطموح وتطوير المواهب.
٩. تتناسب هذه الطريقة مع المرحلة النمائية التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية، وتمثل طريقة تدريس تتيح للطلبة تطوير معارفهم من خلال التجارب العملية المباشرة.
١٠. تتميز طريقة الاستكشاف الموجه بانها تجعل مصدر التشويق والدافعية نحو التعلم داخليا، ففي التعلم اللفظي تتعلق الجهود التعليمية عند الطلبة بملاحظات المدرس وتعليقاته على اسئلة الطلبة واجاباتهم الشفوية او الخطية وصور التعزيز التي يتلقونها من المدرس، فمصدر التشويق هنا هو مصدر خارجي، اما في الاستكشاف الموجه فان التعزيز يأتي من النشاط العملي نفسه، من الاثارة التي يشعر بها الطلبة اثناء استكشافهم للمعلومات بأنفسهم .

(الهاشمي وآخرون، ٢٠١٦: ١٤٥) و (الكريمين، ٢٠٢١: ١٨٩)

ثانياً: التفكير الناقد

مفهوم التفكير الناقد:

تعددت تعريفات التفكير الناقد واختلفت بتعدد المدارس الفلسفية التي تبنت تعريفه واختلاف الدور الذي يؤديه، وعرف من قبل التربويين على أن التفكير الناقد عبارة عن مهارة تمكن صاحبها من التعرف الصحيح المبني على التأمل في المواقف والمسائل المختلفة، وبأنه يتضمن سمتين أساسيتين، وهما: أنه ينسجم مع المنطق ليؤدي الى استنتاجات وقرارات سليمة، باعتباره تفكير تأملي مبني على خطوات متسلسلة تمكن صاحبها من التوصل الى قرارات صائبة وصحيحة، فالتفكير الناقد عند إنس هو التفكير التأملي والعقلاني الذي يركز على تحديد ما يجب الاعتقاد به أو القيام به، وهذا يتطلب تطوير الفرضيات والأسئلة والبدائل والخطط التجريبية.

وعرف التفكير الناقد على انه مجموعة من المهارات التي تزود الفرد بالقدرة على التحليل الموضوعي لأي ادعاء معرفي أو خبر ما، ومن ثم فإن قدرة الفرد على التمييز النقدي والدقيق بين الفرضيات والتعليمات، وبين الحقائق والآراء، تتطوي أيضاً على فحص موثوقية المعلومات ودقتها بحسب كفايتها أو دحضها على أساس تناقضاتها أو تكون مسندة لحقائق غير كافية. ويتضمن التفكير الناقد مفهومين: أولاً، إنه مفهوم قوي والمقصود منه التفكير بعقلانية، والذي يمكن تطويره من خلال تدريس الطلبة المهارات الخاصة بالتفكير النقدي في إطار نقاشي (حواري)، حتى يتمكنوا من التفكير بشكل منطقي وفهم الأفكار الخاطئة، والثاني مفهوم ضعيف يهدف إلى تدريس التفكير الناقد للطلبة على هيئة مهارات مجزأة ومشتتة وغير مرتبطة ببعضها البعض. (الربضي، ٢٠١١: ١٨)

معايير التفكير الناقد

تشير معايير التفكير الناقد إلى المواصفات العامة التي اتفق عليها التربويين في الجانب الأساسي من التفكير والذي يعتبر أساس تقييم واتخاذ القرار بشأن جودة التفكير سواء كان استنتاجي أو تقييمي الذي يطبقه الطالب في حل المسألة أو القضية المطروحة، ويتابع المدرس باهتمام ردود طلابه وحواراتهم وفق هذه المعايير ويتوقف عن مناقشتها عندما يصبح من الضروري التأكيد على أهمية واحد أو أكثر من هذه المعايير، ومنها:

١. **الوضوح:** يجب أن تكون العبارة واضحة ونتمكن من فهمها ومعرفة مقاصد المتعلم، فإذا كان التعبير غير واضح، فلن نتمكن من الفهم ولن نعرف ما هو المقصد من كلام المتحدث، وبالتالي لا يمكننا الحكم عليها بأي حال من الأحوال.
٢. **الصحة:** يجب أن معنى العبارة دقيقاً وموثقاً.
٣. **الدقة:** أي أن يحظى الموضوع بالمعاملة والتعبير الذي يستحقه، دون زيادة أو نقصان.

٤. الارتباط : الى أي مدى تربط العلاقة ما بين السؤال المطروح أو صياغة المداخلة بموضوع النقاش، ومن الأسئلة التي تساعد على ذلك : هل توفر هذه الأفكار أو الأسئلة تفاصيل أو شرحاً للمشكلة؟

٥. الاتساع : ويعني النظر الدقيق في جميع جوانب المشكلة أو القضية .

٦. المنطق: أي تنظيم الأفكار وترتيبها وربطها بطريقة تؤدي إلى معنى أو استنتاج واضح ناتج عن الحجج المعقولة، والمنطق هو أحد أهم الصفات الخاصة بالتفكير الناقد.

(يونس وسعدي، ٢٠٢٠: ٣٢)

تعليم التفكير الناقد :

نظراً لأهمية التفكير الناقد فقد بحث المربون والمختصون في المناهج وطرائق التدريس في الاساليب والرسائل التي يمكن ان يتم بها تنمية هذا النمط من التفكير لدى الطلبة، وهذا بدوره ادى الى ظهور ثلاثة اتجاهات لتعليم التفكير الناقد وهي كالآتي :-

الاتجاه الأول: الاسلوب المستقل حيث يتم تعليم التفكير الناقد على شكل مهارات مستقلة عن محتوى المواد الدراسية مثل مادة تسمى (تعليم التفكير الناقد) حيث يرى (Ennis، 1985) انه من الممكن اكساب الطلبة مهارات عامة لتعليم التفكير الناقد باعتباره مادة مستقلة، ويعد دي بونو (De Bono) من اوائل المتحمسين لفكرة تعليم التفكير الناقد ولا سيما ضمن دروس مخصصة معدة اعداداً جيداً، وذهب الى انه من الممكن تدريس التفكير الناقد أثناء تعليم المواد الدراسية الأخرى، وباستخدام هذا المنهج يتحسن تفكير الطلبة وبدلاً من العشوائية التي يتم بها تدريس التفكير الناقد عبر المواد التعليمية تصبح العملية مخططة ومنظمة وتحقق الأهداف المرجوة.

الاتجاه الثاني: التخلل في مضمون المواد والمناهج التعليمية وهو ما يعرف بأسلوب الدمج والتكامل، حيث يتم تعليم التفكير الناقد ضمن المواد الدراسية وجزءاً من الدروس الصفية المعتادة ويكون محتوى الدرس الذي تعلم فيه المهارة جزءاً من المنهاج المدرسي .

الاتجاه الثالث: الجمع بين الاسلوبين حيث يتم تدريس التفكير الناقد كمادة مستقلة لها مدرسوها وحصصها واختباراتها، وكذلك تضمين مهارات التفكير الناقد ضمن المحتوى الدراسي في مادة العلوم واللغة العربية والمواد الاجتماعية وسائر المواد الاخرى .

(التميمي، ٢٠٢٠: ٣٢)

دراسات سابقة

١. دراسة (عليان، ٢٠٠٨): هدفت إلى "الكشف عن أثر استراتيجية التخليل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، واتبع في البحث شبه التجريبي كمنهجاً متبعاً في الاجراءات، وبلغت

(١٥٨) طالباً وطالبة في مدرستين من عمان تم توزيعهم على أربع شعب شعبتين ضابطتين ذكور واثاث وشعبتين تجريبيتين ذكور وإناث، واعتمد اختيار لورنس في التفكير الإبداعي بصورته اللفظية المعدلة للبيئة الأردنية، واسفرت النتائج عن وجود فرق دالة لجانب "المجموعة التجريبية"، تعزى لنوع الاستراتيجية وعدم الفروق الدالة والاحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجية والجنس (عليان، ٢٠٠٨: ٦٥).

٢. دراسة (شبات، ٢٠١٦): هدفت الدراسة الكشف عن " أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي"، واستخدمت المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي في مدرسة عين الحلوة التي اختيرت قصدياً، واختيرت التجريبية (٣٠) طالبة، والضابطة (٣٠) طالبة غير قصدية، واسفرت النتائج لجانب "المجموعة التجريبية" نسبتاً الى وجود فروق واضحة ودالة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي تعزى إلى طريق التدريس التخيل الموجه (شبات، ٢٠١٦: ٣٣٤).

٣. دراسة (ابو الخيل، ٢٠١٨): سعت هذه الدراسة الى تعرف على " اثر استراتيجيتي الاستكشاف الموجه وحل المشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة الاسلامية"، واجريت هذه الدراسة في الاردن، وقد كان عدد عينة البحث (٣٦) طالباً، لذا قسمت على قسمين: أولاً المجموعة التجريبية: درست بالاستكشاف الموجه وحل المشكلات، ثانياً المجموعة الضابطة: درست بالطريقة المعتاد عليها واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وكان الباحث خلالها يدرس المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه. واعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واعد اختباراً للتفكير الناقد تثبت من صدقه وثباته، وبعد تطبيق الاختبار بعدياً استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لتحليل النتائج والتي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية: التي درست المادة بطريقة الاستكشاف الموجه وحل المشكلات على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد.

(ابو الخيل، ٢٠١٨: ٢٢).

جوانب الافادة من عرض الدراسات السابقة

- ١- الافادة بتعيين طبيعة مجتمع البحث، وكذلك تحديد نوع الاداتان الواجب استخدامهما (كالاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الناقد) مع تحديد اجراءات الدراسة ومنهجيتها.
- ٢- معرفة احصائيات البيانات الملائمة لأداتا البحث الحالي.
- ٣- الاطلاع على المصادر والدراسات التي تناولت استراتيجية الاستكشاف الموجه وما يتأثر بها من متغيرات كالتحصيل وقدرات التفكير الناقد لأعداد الجزء النظري.
- ٤- معرفة كيفية التوصل الى النتائج وعرضها وتفسيرها.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته**منهج البحث:**

لغرض التوصل إلى هدف البحث المتمثل باختبار الفرضيات الصفريّة والخاصة بتعرف "اثر استراتيجيّة الاستكشاف الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهنّ الناقد"، قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية :-

أولاً : التصميم التجريبي للبحث

يمثل التصميم مخطط عمل لكيفية تنفيذ برنامجهِ الخاص، حيث يرمي التصميم التجريبي إلى تعرف مجموعات البحث واختيار المعالجات الإحصائية الملائمة لأداتا البحث، وبذلك فإن فائدة التصميم التجريبي تتجلى في انه يذلل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحث عند إجراء عمليات التحليل الإحصائي التي يحصل عليها بعد إجراء تجربته، ويتوقف تعيين نوع التصميم التجريبي وفقاً للمشكلة والظروف الخاصة بعينة البحث (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٠٩). وبما ان البحث الحالي يعد من البحوث التجريبية التربوية فقد اختارت الباحثتان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي (جدول ١) وهو من التصميم الأكثر ملائمة لإجراءات البحث الحالي، لأن عملية الضبط في البحوث التجريبية التربوية تظل جزئية مهما أُخذت فيها من إجراءات لصعوبة السيطرة في المتغيرات المؤثرة كلها .

جدول (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	استراتيجية الاستكشاف الموجه	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد البعدي

ثانياً : مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسية في التجربة فمجتمع البحث هو جميع الافراد او الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيد، ٢٠٢٢: ٨٥). حيث يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

ثالثاً: عينة البحث:

يقصد بالعينة انها جزء من المجتمع يجري اختيارها على وفق قواعد وأسس علمية لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (ابو سمرة ومحمد، ٢٠٢٠: ٤٨).

وبعد ان زارت الباحثتان الرصافة الاولى/ ثانوية الرصافة الاولى للبنات، وجدت المدرسة تضم ثلاث شعب للخامس العلمي، لذلك تم الاعتماد على اسلوب "السحب العشوائي البسيط" لتعيين

المجموعتين المستهدفة في البحث اذ تم اختيار شعبة (ج) حتى تخضع في التدريس "لأستراتيجية الاستكشاف الموجه"، وشعبة (ب) لتدرس وفق الاستراتيجية الاعتيادية .

حيث كان عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٤) طالبة بمشاركة الطالبات المعيدات اذ يسمح لهن في المشاركة بالتجربة والاختبارات إلا أن اجابتهن لا تحسب في اجراءات التكافؤ.

جدول (٢): يبين عدد الطالبات في عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الكلي	عدد الدراسة	عدد المستبعدات لأسباب أخرى	العدد
١	التجريبية	ج	٣٢	٢	/	٣٠
٢	الضابطة	ب	٣٤	٤	/	٣٠

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

قامت الباحثتان بالتكافؤ في المتغيرات الاتية بين مجموعتي البحث:

١- العمر الزمني للطالبات: تم الحصول على أعمار الطالبات عينة البحث من خلال استمارة المعلومات الموزعة على كل طالبة ومطابقتها مع المعلومات الموجودة في بطاقة الطالبة المدرسية للتأكد من دقتها.

٢- درجات الطالبات في "مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، تم الحصول عليها من سجل الدرجات الرسمي للمدرسة .

٣- الذكاء " استخدمت الباحثتان اختبار (رايفن) لقياس ذكاء طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لكونه مقنناً للوضع العراقي ويمكن تطبيقها على الفئات العمرية المحددة للدراسة.

٤- التفكير الناقد: طبق اختبار التفكير الناقد القبلي بصيغته النهائية على طالبات عينة البحث لقياس التفكير الناقد لديهن قبل بدء التجربة، للثبوت فيما اذا كانت طالبات عينة البحث متكافئات في هذا المتغير ام لا، ويبين جدول (٣) التكافؤات الاحصائية لعينة البحث.

جدول (٣): يبين "التكافؤات الإحصائية لعينة البحث"

الاختبار	المجموع	حجم الع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحر	القيمة التائية		الدلالة (مستوى ٠.٠٥)
						المصوب	الجدو	
العمر الزمني بالاشهر	التجريب	٣٠	١٧٥.٩	٩.٦٦	٥٨	١.١٧	٢	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٠	١٧٥	٨.٤٩				
المعدل الماضي	التجريب	٣٠	٧٢.٢	٢٢٦.٢٢	٥٨	٠.٣٨٣	٢	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٠	٧٠.٦٧	٢٥١.٤٥				

رايفن	التجريد	٣٠	٢٧.٠٦	١٥.٥٩	٥٨	٠.٠٨	٢	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٠	٢٦.٩٦	٢٦.٤٩				
اختبار التفكير	التجريد	٣٠	٢٠.٢	٤١.٩٦	٥٨	٠.٦٩٦	٢	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٠	١٩.٠٦٦	٣٦.٩٦				

واستبعد أي متغير من الممكن قد يؤثر بدقة نتائج التجربة، وتولت الباحثة الأولى تدريس مجموعتي البحث من خلال توفير مستلزمات الاستراتيجية المطبقة على المجموعة التجريبية لضمان التنفيذ الصائب للتجربة، حيث استمرت التجربة ١٠ أسابيع.

أدوات البحث ومستلزماته

لقد تم تصميم وبناء اختبار البحث لتحقيق الهدف الذي بني على أساسه، كما موضح فيما يأتي:

١- تحديد مادة البحث:

قبل البدء بالتجربة تم تحديد المادة العلمية التي سيتم دراستها خلال التجربة وهي ثلاث وحدات من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للخامس العلمي الطبعة السابعة لسنة ٢٠٢٣ والمقرر تدريسه للسنة ذاتها، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): المادة العلمية المستهدفة من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لصف الخامس

ت	الوحدات	العناوين
١	الأولى	أولاً:- من القرآن الكريم: (المؤمنون) . ثانياً:- من الحديث النبوي الشريف: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). ثالثاً:- من قصص القرآن : النبي يحيى بن زكريا (ع). رابعاً:- الأبحاث : الشهيد. خمساً:- التهذيب قصص وعبر . ١. الكفاف. ٢. حب الدنيا وعبادة الطاغوت. ٣. حتى لا ينسكب الحليب.
٢	الثانية	أولاً:- من القرآن الكريم: المؤمنون" . ثانياً:- من الحديث النبوي الشريف: حق الصغير والجار". ثالثاً:- من قصص القرآن : اصحاب السبت. رابعاً:- الأبحاث: حقوق الاولاد والابوين. خمساً:- التهذيب: افات اللسان.
٣	الثالثة	أولاً:- من القرآن الكريم: (المؤمنون) . ثانياً:- من الحديث النبوي الشريف: وجوب المجاهرة بالحق. ثالثاً:- من قصص القرآن : سليمان بن داود (ع) . رابعاً:- الأبحاث: دور المرأة في المجتمع .

خلساً:- التهذيب: ادب الاختلاف.		
--------------------------------	--	--

٢- تحديد الاغراض السلوكية:

تم تحديد الاغراض الاجرائية وفقاً للنتائج التعليمية الدقيقة المراد تحقيقها من خلال مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي في النصف الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وبلغت عدد الاغراض المصاغة ١٠٨ هدف وقدمت للمحكمين لاستشارتهم عن مدى دقة هذه الاغراض واعتمدت نسبة ٧٥% فما فوق لتثبيت الفقرة ضمن الاختبار التحصيلي .

٣- اعداد الخطط التدريسية:

وبما أن أحد شروط التدريس الناجح هو إعداد خطة التدريس، فقد تم إعداد نموذجين لخطة التدريس لمجموعتي البحث على أساس الاهداف المستهدفة والمحتوى المضمون (موضوع البحث) وهي كالآتي :-

➤ الانموذج الاول من الخطط وفق استراتيجية الاستكشاف الموجه .

➤ الانموذج الثاني من الخطط وفق الاستراتيجية الاعتيادية (التقليدية)).

تم عرض نموذجي خطتي التدريس على عدد من المحكمين الذين لديهم خبرة وخبرة في طرائق تدريس الإسلامية، وتم إجراء بعض التغييرات البسيطة على ضوء آرائهم وملاحظاتهم، وتم إعداد باقي خطط التدريس اليومية بطريقة مماثلة، والتي تبلغ إجمالاً (٣٦) خطة تدريسية يومية بواقع (١٨) خطة لكل مجموعة.

٤- اعداد أنشطة وفق استراتيجية الاكتشاف الموجه:

تم اعداد مجموعة من الأنشطة التي تتلائم مع استراتيجية الاستكشاف الموجه سواء كانت صفية أو للافصية في محتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي بها، والتي تناسب جميع انماط التعلم مراعية للفروق الشخصية الفردية أو التعاونية مع حرص الباحثان بالاهتمام بالتغذية الراجعة وتقديمها للطالبات بعد الانتهاء من كل نشاط من هذه الأنشطة.

٥- الادوات والوسائل التعليمية:

وفرت الباحثان ما يناسب استراتيجية الاكتشاف الموجه من ادوات تقنية تعليمية تضمن التطبيق الصائب لهذه الاستراتيجية ونجاحها.

أداتا البحث

اولاً: بناء الاختبار التحصيلي:

تم بناء الاختبار التحصيلي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق الوحدات الثلاثة المستهدفة والمطلوب تزويد طالبات الخامس العلمي بها في الفصل الاول من العام الدراسي

٢٠٢٤-٢٠٢٥، على أن تكون فقراته من نوع الاختيار من متعدد وبعد الاخذ بآراء الخبراء لما تتوفر فيه من صفات الصدق والدقة وملائمته لتشخيص الفروق الفردية بين الطالبات وأعد الاختبار من ٣٠ فقرة.

✚ اعداد الخارطة الاختبارية: لمعرفة مدى النوعية في المخرجات الخاصة بالمستويات العقلية الستة، تتوضح في ضوء جدول المواصفات الذي تم اعداده في الجدول الاتي:

جدول (5) : يبين " الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي"

الدرجة	الصفحات	النوع	المستوى للأهداف واوزانها					
			تذكر %١٥	فهم %١٥	تطبيق %٢٢	التحليل %١٨	التركيب %٢٠	التقويم %١٠
الاول	٥	٢٧	٣٣%	١	١	٢	٢	١
الثا	٥	٢٧	٣٣%	١	٢	٢	٢	١
الثا	٥	٢٨	٣٤%	٢	٢	٣	٢	١
المجموع	٨٢	١٠٠%	٤	٤	٦	٧	٦	٣

✚ صياغة تعليمات فقرات الاختبار:

تعليمات الاجابة والتصحيح: صيغت تعليمات الاختبار التحصيلي وما تتضمنه لكيفية الإجابة والوقت المتاح لها بشكل واضح، ومن ثم تحديد كيفية تصحيح الاجابات في ضوء للإجابات النموذجية، باعتمادها درجة (١) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الغير صحيحة أو المتروكة.

✚ صدق الاختبار: تحققت الباحثتان من صدق الاختبار التحصيلي بنوعين من الصدق: اولهما تضمن "الصدق الظاهر والصدق المحتوى" اللذان يعتمدان على التقدير الكيفي، اما النوع الثاني فهو صدق البناء المعتمد على التقدير الكمي.

الصدق الظاهري: قامت الباحثتان بتقديم الاختبار على الخبراء والاستشارة بآرائهم ومن ثم الاخذ بكل التعديلات واعتمدت الفقرة التي تحصل على ٨٥% فما فوق كفقرة اصيلة بالاختبار التحصيلي .

صدق المحتوى: حصل الاختبار التحصيلي على هذا النوع من الصدق من خلال بناء الخارطة الاختبارية لضمان حصول الاختبار على الصفة الشمولية، وبذلك يمكن تطبيقه على عينة البحث.

صدق البناء: حصل الاختبار على هذا الصدق من خلال معرفه مدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي يقيسه، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: طبق هذا الاختبار باستطلاعيه الاول على مجموعة تبلغ (٤٠) طالبة من الصف الخامس العلمي في مدرسة ("ثانوية قطر الندى للبنات")، التأكد على وضوح الفقرات ومعرفة ما يلزمها من وقت للإجابة عنها، ودل هذا الاجراء على صفة السهولة والوضوح الملازمة للفقرات والوقت الذي تحتاجه يتراوح ما بين (٣٤ - ٤٤) وبمتوسط بلغ (٣٩) دقيقة، اما الاختبار الاستطلاعي الثاني طبق على عينة تبلغ (١٠٠) في ثانوية الوحدة الوطنية للبنات"، والغرض منها معرفة معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة، وبعد التصحيح تم تقسيم اجابات عينة البحث الى نسبة ٢٧% لكل من المجموعتين العليا والدنيا، لغرض الاستفادة منها في التحليل الاحصائي.

➤ **صعوبة فقرات الاختبار:** تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، حيث تراوح ما بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠)؛ وبذلك يعد هذا المؤشر الإحصائي بأن الفقرات مقبولة.

➤ **تمييز فقرات الاختبار:** وبعد استعمال المعادلة الخاصة بالتمييز لوحظ أن كافة القيم اكبر من ٠.٣٠، وبذلك يكون هذا العامل جيد.

➤ **فاعلية البدائل الغير الصحيحة:** حصلت جميع الفقرات على قيمة سالبة لهذا جذبت العدد الاكبر من الطالبات في المجموعة الدنيا، لهذا تم الابقاء عليها دون تغيير .

➤ **الثبات:** حصل الاختبار التحصيلي على صفة الثبوتية بعد استعمال معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ الخاصة بمعامل الثبات إحصائياً، حيث بلغ ٠.٨٨ ويعد هذا المعامل مقبول وجيد .

➤ **الصورة النهائية للاختبار:** توصلت الباحثان الى الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي بعد اجراء خصائصه السيكمترية.

الاداة الثانية: اختبار التفكير الناقد

➤ **تحديد قدرات الاختبار :**

وبعد مراجعة اختبارات التفكير الناقد، وجدت الباحثان أن معظمها عد وفق القدرات المتضمنة في اختبار "واطسن كلاسر"، حيث يعتبر هذا الاختبار هو الاختبار الأكثر شيوعاً وموثوقاً بين العاملين في مجال التربية وعلم النفس، ولذلك فقد اعتمدتا في بناء اختبار الدراسة الحالية على قدراته العقلية لهذا الاختبار وهي :-

١- الاستنتاج Inference .

٢- الافتراضات Recognition of assumptions .

٣- الاستنباط Deduction .

٤ - التفسير Interpretation .

٥- تقويم الحجج Evaluation of Arguments .

✚ **صياغة مواقف الاختبار وفقراته** : تضمن الاختبار بصيغته الاولى ٣٣ موقف اختباري، يضم (٩٩) فقرة، بواقع ثلاث فقرات لكل موقف، اضافت الى وضع تعليمات تستهدف الطالبات وتبين لهن طريقة الاجابة عن فقرات الاختبار واعطائهن مثالا توضيحياً لكل قدرة من قدرات الاختبار، لتيسير عملية الاجابة عنها .

✚ **صدق الاختبار (Test Validity)** : تحقق من صدق الاختبار بأنواعه الثلاثة الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء .

✚ **التطبيق الاستطلاعي (للاختبار الناقد)**: طبق هذا الاختبار باستطلاع الاولى بمدرسة "ثانوية قطر الندى للبنات"، على مجموعة تقدر حجمها ٤٠ طالبة في الصف الخامس العلمي، للتأكد من عدم وجود لبس في فقراته والزمن الذي يحتاجه لإكمال الاجابة على فقراته، ونتج عن هذا الاجراء التأكد من صفة الوضوح في فقرات اختبار التفكير الناقد، وتراوح وقت الاجابة ما بين ٣٥ - ٤٥ وبمتوسط حسابي قدر بـ (٤٠) دقيقة، اما التحليلات الاحصائية للفقرات الاختبارية فقد حصل عليها من التطبيق الاستطلاعي (لاختبار التفكير الناقد) الثاني المطبق في "ثانوية الوحدة الوطنية للبنات" على عينة تبلغ ١٠٠ طالبة وقسمت العينة الى مجموعتين عليا ودنيا بعد تصحيح الاجابات بنسبة ٢٧% لكل مجموعة من مجموعتي البحث للحصول على معاملات الصعوبة والتمييز .

✚ **صعوبة فقرات الاختبار** : استخرج معامل الصعوبة لكل فقرة في الاختبار وجد انه يتراوح بين (٠.٢٥ - ٠.٧٥) .

✚ **تمييز فقرات الاختبار**: استخرجت معامل التمييز من معادلتها الخاصة وتبينت أن جميع القيم اكبر من (٠.٣٠) .

✚ **الثبات**: استخدمت الباحثتان طريقة اعادة الاختبار للحصول على معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات ما بين الاختبارين والفصل بينهما اسبوعين تقريباً (٠.٨٨)، اما القدرات الفرعية وهي (الاستنتاج، والافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج) فقد بلغ معامل ثباتها (٠.٨٩، ٠.٨٥، ٠.٨٦، ٠.٨٤، ٠.٨٦) على التوالي، وتعد هذه المعاملات مقبولة، و"طريقة التجزئة النصفية"، ومن خلال معامل ارتباط بيرسون حسب الثبات للاختبار كافة، وقد قدر هذا المعامل بـ (٠.٨١) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان/براون، قدر بـ (٠.٩٠) كمعامل ثبات للاختبار بأكمله، اما معامل الثبات للقدرات الفرعية فقد كانت كالاتي:- الاستنتاج (٠.٨٣) وبعد التصحيح (٠.٩١)، والافتراضات (٠.٧٨) وبعد التصحيح (٠.٨٨)، والاستنباط (٠.٧٩) وبعد التصحيح (٠.٨٨)، والتفسير (٠.٧٨) وبعد التصحيح (٠.٨٨)، وتقويم الحجج (٠.٧٣)

وبعد التصحيح (٠.٨٤)، وتعد معاملات الثبات اعلاه مقبولة، لأن الدراسات تشير أن افضل المعاملات الثباتية تكون ما بين (٠.٧٠) و (٠.٩٠).

✚ **الصيغة النهائية لاختبار التفكير الناقد:** بعد اكمال كافة الاجراءات التي تتعلق بصدق، وثبات، ومعامل صعوبة، ومعامل تمييز فقرات الاختبار، اصبح اختبار التفكير الناقد جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية، والذي يتكون من (٢٠) موقف اختباري، يضم (٦٠ فقرة)، وبواقع (٣) فقرات لكل موقف، وقيس الاختبار خمساً من (قدرات التفكير الناقد) هي: "الاستنتاج، والافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج".

✚ **تطبيق التجربة:** من بعد استكمال الباحثان المتطلبات الضرورية للبحث تمت المباشرة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث وذلك بدءاً من يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٤م، وانتهت في يوم الاحد الموافق ١٥/١٢/٢٠٢٤م.

✚ **تطبيق الاختبار:** نفذت الباحثان الاختبار التحصيلي بعد سبع ايام من تبليغ الطالبات بعد انتهاء التجربة في يوم الاحد الموافق ٢٢/١٢/٢٠٢٤م وخضع للاختبار كلا المجموعتين، اما اختبار (التفكير الناقد) فقد طبق يوم الاثنين ٢٣/١٢/٢٠٢٤م.

✚ **الوسائل الإحصائية: (Statistical Tools):**

١. معامل (ارتباط بيرسون).
٢. معادلة سبيرمان / براون .
٣. معادلات الصعوبة والتمييز والبدائل الخاطئة (للفقرات الاختبارية).
٤. اختبار التائي (لعينتين متساويتين مستقلتين).
٥. اختبار التائي (لعينتين مترابطتين).
٦. معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠.

الفصل الرابع : (النتائج والمناقشة)

اولاً: عرض النتائج : لتحقيق هدف البحث، سيتم الاجابة على الفرضيات الاتية:

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى:** " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية بطريقة الاستكشاف الموجه ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الناقد ".
من أجل التحقق من صحة الفرضية، تم معالجة النتائج المتحصل عليها من التجربة إحصائياً لعينتين مستقلتين بعد إجراء التجربة على المجموعة الأولى من عينة البحث، والجدول أدناه يوضح النتائج المستخرجة من قيمة "T".

جدول (٦): يبين نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين من الاختبار البعدي للتفكير الناقد

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	التباين	قيمة "ت"		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				محسوبة	جدولية		
التجريبية	٣٠	٣٩.٥٣	٤٨.٠٤	١١.٦٠	٢	٥٨	دال
الضابطة	٣٠	١٩.٨	٤٠.١٣				احصائياً

يتبين في الجدول (٦) ان قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ و (٥٨) درجة الحرية، ولهذا السبب يرجع الفرق الدال احصائياً في (اختبار التفكير الناقد البعدي) لجانب المجموعة التجريبية، لذا ترفض ولا تقبل فرضية، الدراسة الحالية الاولى.

• **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية بطريقة الاستكشاف الموجه"، ولتأكيد هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لتحديد ما إذا كان هناك أي تحسن في مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٧): يبين نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين قبل وبعد تطبيق اختبار التفكير الناقد التجريبية

المجموعة	العدد	متوسط الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٩.٥٧	٨.٣٧	١٢.٧٨	٢٠.٤٥	٢٩	دال احصائياً

يتبين من جدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية في الدرجة الحرية البالغة (٢٩) عند (٠.٠٥) كمستوى للدلالة، بمعنى آخر بما أن النتيجة كانت ذات دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

• **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:** " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية"، ولتأكيد هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لتحديد ما إذا كان هناك أي

تحسن في التفكير الناقد لدى المجموعة الضابطة من الطالبات اللاتي يتلقين التعليم العادي (التقليدي)، وجدول (٨) يبين ذلك :

جدول (٨): يبين نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين قبل وبعد تطبيق اختبار التفكير الناقد

الضابطة

مستوى الدلالة	الدرجة	القيمة التائية		الانحراف المعيلى	متوسط الفروق بين درجت الاختبار القبلي	الدرجة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دال احصائيا	٢٩	٢.٠٤٥	١.٤٦	٢.٨٤	٠.٧٦	٣٠	الضابطة

وبين الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة اقل من القيمة الجدولية التي تقدر بـ (٢.٠٤٥) في الدرجة الحرية (٢٩) وفق مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي أن النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية القائلة "بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد وبين درجاتهن في التطبيق البعدي للاختبار"، وقد لوحظ هنا بعدم وجود تحسن في مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات في المجموعة الضابطة.

ثانياً- تفسير النتائج

١. من خلال التدريس بالاكشاف الموجه اعتادت الطالبات على اتباع الخطوات الإجرائية التي تفرض عليهن التفكير حتى يحصلن على المعلومات وللتخلص من الضياع في التفاصيل التي لا تنمي مهارات التفكير الناقد.

٢. سعت المدرسة (الباحثة الاولى) لجعل الطالبات قادرات على ادراك ابعاد الاتجاه الايجابي في التفكير، واتاحت المواقف والظروف التعليمية التي تمكنهن من ممارسة الاتجاه الجديد والاثابة أو التشجيع المستمر له، والحد من الاتجاه القديم ودعّمه سلبياً .

٣. ملائمة طريقة الاستكشاف الموجه للمرحلة العمرية لطالبات الصف الثاني المتوسط، لما تتمتع به طالبات هذه المرحلة من نضج فكري وعقلي.

٤. ان طريقة الاستكشاف الموجه ادت الى تفاعل الطالبات مع الدروس وازدياد نشاطهن، لأنها تعطي الفرصة لهن بان يستكشفن المفاهيم بأنفسهن ويضعن الفرضيات بأسلوبهن الخاص مما جعل امامهن حيزاً واسعاً من الاجابات مع عدم الاكتفاء بإجابة واحدة ومحددة مما دفع الطالبات الى التفكير وممارسة العمليات العقلية الناقدة للوصول الى الاجابة .

٥. الأنشطة الاستكشافية كانت مصممة ومهيئة وموجهة لدفع الطالبات على ممارسة مهارات التفسير والاستنتاج والمقارنة والتصنيف الخ، كما ان التنفيذ المتسلسل والمتربط والتدريجي

لهذه الأنشطة من العام إلى التفصيل يساهم في تطوير الخبرات أكثر معنى لطالبات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستكشاف الموجه مما ساعد على تنمية التفكير الناقد لديهن.

الاستنتاجات

- ١- أظهرت طريقة الاكتشاف الموجه تأثيراً إيجابياً واضحاً في التفكير الناقد لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة "القران الكريم والتربية الاسلامية".
- ٢- تعمل الاكتشاف الموجه على توليد أفكار ومعاني جديدة لدى الطالبات وينمي قدرتهن على التحليل والتفسير والنقد وزيادة الثقة بأنفسهن في البحث وتحص الحقائق.
- ٣- إن أسلوب الاكتشاف الموجه وما يتضمنه من طرح واختبار الفرضيات وتقييم الحجج والتفسيرات، له القدرة على تكوين طالبات أكثر ثقة بأنفسهن وأكثر قدرة على تعاملهن مع الأفكار والحكم عليها.

التوصيات

- ١ - استخدام استراتيجية الاستكشاف الموجه مع الاستراتيجيات الأخرى في تدريس "مادة القران الكريم والتربية الاسلامية" لأهميتها في زيادة مستوى التفكير الناقد .
- ٢- التركيز على عملية تعليم الطلبة والاهتمام بكيفية تعلمهم، فضلاً عن كيفية تفكيرهم أهم من كمية المواد التعليمية مما يؤدي إلى زيادة الاهتمام بطريقة عرض المادة.
- ٣- تنظيم محتوى كتاب (القران الكريم والتربية الاسلامية) بشكل يتيح للمدرس استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس هذه المادة.
- ٤- زيادة عدد الأنشطة الاستكشافية المقدمة للطلبة بهدف تعزيز قدراتهم الاستكشافية ولأثرها الإيجابي في تفكيرهم الناقد .

المقترحات

- ١- اجراء دراسة تنموية لمقارنة اثر الاستراتيجيات المتقدمة مع اساليب تدريسية اخرى في التفكير الناقد .
- ٢- اجراء دراسة معرفية لاتجاهات المدرسين والطلبة نحو تطبيق طريقة الاستكشاف الموجه .
- ٣- اجراء دراسة لتحليل محتوى كتب القران الكريم والتربية الاسلامية ومدى تركيزها على مهارات التفكير الناقد.
- ٤- اجراء دراسات تجريبية تكشف عن العوامل المعوقة والمحسنة للتفكير الناقد ولمراحل عمرية ودراسية متعددة.

المصادر

- ✚ أبو الخير، مدحت السيد محروس (٢٠١٦): أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط - كلية التربية، المجلد ٣، العدد ٣٢، مصر.
- ✚ أبو الخيل، يوسف مفلح (٢٠١٨): أثر استراتيجيتي الاستكشاف الموجه وحل المشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة الإسلامية، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد ٢، والعدد ٢٢، الأردن.
- ✚ أبو سمرة، محمود أحمد ومحمد عبدالإله الطيطي (٢٠٢٠): مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين، دار اليازوري العلمية، عمان.
- ✚ التميمي، أسماء فوزي (٢٠١٦): مهارات التفكير العليا، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.
- ✚ الجبوري، معد صالح (٢٠٢٤): أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي لديهم، بحث منشور، مجلة نسق، مجلد ٤٢، العدد ١.
- ✚ حسن، هايدي عيسى (٢٠٢٠): التفكير كأداة لإكساب الطلاب المهارات وسبيل لتنميتها، ط١، دار لمار للنشر والتوزيع، مصر.
- ✚ الحساوي، حاكم موسى (٢٠١٩): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان.
- ✚ الربضي، مريم سالم (٢٠١١): التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الكتاب الثقافي، الأردن.
- ✚ سيد، عصام محمد عبدالقادر (٢٠١٧): سيناريو التخطيط، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، عمان.
- ✚ شبات، سندس (٢٠١٦): أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.
- ✚ عبيد، مصطفى فؤاد (٢٠٢٢): مهارات البحث العلمي، ط٢، مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات، اسطنبول، تركيا.
- ✚ عليان، ايمن (٢٠٠٨): أثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان، عمان.

- ✚ العنزي، صاخر غياض (٢٠١٣): درجة تمثيل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع لأسس النفسية للمنهج في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الأردن، عمان.
- ✚ الفاخري، سالم عبدالله (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان.
- ✚ الفتلاوي، فاضل عبد العباس (٢٠١٧): أثر استخدام طريقة الاكتشاف املوجه في تحصيل مادة الرياضيات وبقاء التعلم عند طالب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية للبنات للعلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد ١١.
- ✚ الكريمين، رائج احد ابراهيم (٢٠٢١): استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم، ط١، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.
- ✚ كعكي، سهام محمد ودلال منزل النصير (٢٠٢٤): التفكير الناقد، ط١، المركز الاكاديمي العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- ✚ نمر، انسام محمد (٢٠٢١): استراتيجية التلعيب ودورها في اكتساب المفاهيم العلمية، ط١، دار اليازوري العلمية، عمان.
- ✚ الهاشمي، عبدالرحمن واخرون (٢٠١٦): استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ✚ يونس، ايمان وسعدي جاسم (٢٠٢٠): التفكير الناقد لدى طفل الروضة، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، القاهرة.